

حركة المطار والمرفأ تأثرت بالاضراب... وببيروت اجتازت اختباراً صعباً أهالي المخطوفين يقررون فك الإعتصام في المعابر كراي ويري يلتقيان الجميل في بعد اليوم لمعالجة القضية واعداد الملف السياسي



(عباس سلمان)

عودة الملاحه الجوية : اول طائرة تهبط منذ ١٥٥ يوما



... وسيداتان من اهالي المخطوفين تضمران النار على طريق المطار امس



معصمات يرفعن صور ثلاثة من المخطوفين

الغيمة التي خيمت على بيروت طوال نهار امس ، انحلت ليلا بقرار من اهالي المخطوفين وبرغبة اكيدة منهم في عودة الحياة الطبيعية وفتح البوابات امام المواطنين ، شرط ان لا يكون ذلك على حساب عودة المئات من انثائهم المحتجزين في اقبيه القوى المسلحة . وعليه من المقرر ان تشهد معابر المتحف ، غاليري سمعان ، المرفأ ، والطبونه ، اليوم ، حركة عبور عادية بين شطري العاصمة ، وبالشكل الذي يعزز اعاده تحريك المطار ومرفأ بيروت . بعد ان تم فتحهما امس . كانت عملية اقفال المعابر والطرق في بيروت والعاصمة الجنوبية ، اثرت على حركة هذين المرفقين الحيويين ، حيث اقتصر الاقلاع من المطار على طائرتين حملتا زهاء ٣١ راكبا ، بينما كان مقررا اقلاع ٨ طائرات الى عواصم عربية واوروبية ، وسجل ايضا هبوط ٨ طائرات نقلت ٦٥٢ راكبا من لارنكا وجده واوروبا . اما المرفأ فشهد حركة جزئية اقتصر على دخول باخرة واحدة ، فيما بلغت نسبة حضور الموظفين زهاء ٥٥ في المائة (طالع ص ٦) . الى ذلك ينتقل اليوم ، اعتصام اهالي المخطوفين والمفقودين من المعابر الى دار الفتوى ، بعد وعد بطرح هذه القضية كبنء اول في جدول اعمال مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية غدا . لكن لجنة الاهالي لوحت بالعودة الى الاعتصام في المعابر ، في حال شعورنا بان هناك تمبيعا او تجزئة لمطالبنا . كانت قضية المخطوفين احتلت الصدارة في الاهتمام السياسي والشعبي ، امس ، وليت بيروت والضاحية الجنوبية دعوة لجنة الاهالي الى الاضراب العام ، حيث اقفلت المؤسسات والمرافق كافة . وعمد اهالي المخطوفين الى قطع معظم الطرقات الداخلية في بيروت الغربية ، وتلك المؤدية الى مطار بيروت ، بعد اعاده تشغيله ، وواصلوا لليوم الثالث على التوالي ، قطع معابر مار مخايل ، الطبونه ، البربر ، فيما قطع الجيش معبر المرفأ تلقائيا ، من الجهة الشرقية ، واعيد فتح الطرقات الداخلية بعد الظهر فيما بقيت المعابر مقطوعة . (التتمة ص ١١)

حركة المطار والمرفأ

(تنمة المنشور ص ١)

وفي المنطقة الشرقية من العاصمة ، اعتصم اهالي المخطوفين لبعض الوقت قرب « الاوليفتي » ، واشعلوا بعض الاطارات ، من دون ان يؤثر ذلك على حركة السير .

، واصدرت لجنة اهالي المنطقة الشرقية بياناً ، دعا الى عدم اعتماد السلبية والعنف في معالجة قضية المخطوفين ، واعلن رفض اقبال المعابر وعرقلة الخطة الامنية (التفاصيل ص ٧)

وشمل التحرك السياسي الاطراف كافة ، حيث قام وفد برئاسة الدكتور حسين القوتلي ضم وفداً من لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين بتوجيه من مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، بزيارة الرئيس امين الجميل ورئيس الحكومة رشيد كرامي . وعقد الرئيس كرامي اجتماعات مع وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران ووزير التربية والعمل الرئيس سليم الحص .

كما اجرى وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار نبيه بري اتصالات لمعالجة هذه القضية الانسانية ، وعقد وزير الاعلام جوزف سكاف اجتماعات مماثلة ، فيما كان ثمة اجماع في الوسط السياسي على استعجال حسم هذه القضية . (طالع ص ٣)

وعقد اجتماع ، في المساء ، في منزل الرئيس الحص ضم لجنة دار الفتوى ولجنة اهالي المخطوفين ، حيث جرى عرض للقضية من جميع جوانبها ، وما انتهى اليه التحرك لمعالجتها .

وقد نوه الوفد الذي زار القصر بـ « تفهم الرئيس الجميل لهذه القضية » و « التجاوب الذي ابداه تجاه المطالب التي قدمت » .

وتحدث احد اعضاء لجنة الاهالي عن « تحرك ذوي المخطوفين ، وما اطلق من تصريحات حول القضية » .

وقالت مصادر مطلعة ان ممثل الرئيس كرامي الوزير السابق مالك سلام لوح بالانسحاب من الاجتماع ، قائلاً « اذا كنتم تعتبرون ان هذه الاساليب تفيد القضية فاسمحوا لي بالانسحاب » .

وعبر ممثلو لجنة الاهالي عن « رفض الحل الذي وصلت اليه اللجنة الامنية لجهة المبادلة » واعتبروا ان ذلك يشكل تغطية للكتائب و « القوات اللبنانية » . وتدخل الرئيس الحص ليقول « ان هذا الاسلوب ، اذا كان الهدف منه الضغط ، فان استمراره يمكن ان يجهض التقدم الذي حصل .. ولن نستفيد اذا اغلقنا المعابر ، اننا بذلك نعض على اصابعنا ، ولا يجوز الاستمرار في ذلك . يجب تحديد المطالب لكي نتولى طرحها على مجلس الوزراء » .

اضاف : ما هو ذنب الذين تم الاعتراف بوجودهم ، لكي يبقوا قيد الاحتجاز .. وما نفهمه ان الاسماء التي تم الاعتراف بها يجب ان تطلق ، لكن هذا لا يعني ان القضية قد توقفت . بل يجب ان تستمر عبر وضع برنامج عملي لمتابعته .

بيان الاهالي

واصدرت لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين بعد الاجتماع البيان الآتي :

« بعد الاتصالات والاجتماعات التي قامت بها لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين ، والتي شملت رئيس الجمهورية امين الجميل ورئيس الحكومة رشيد كرامي ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد .

وبعد الاجتماع المطول الذي عقد في منزل الرئيس الحص بحضور لجنة دار الفتوى ولجنتنا نقرر الآتي :

اولاً : نتوجه الى كل من يعز عليه

ابنه او اخوه او ابوه او شقيقه والذي ما زال يعاني في اقبية الكتائب مرارة الاحتجاز والتعذيب ، باسمي آيات التقدير للوقفة المشرفة والمسؤولة التي وقفوها طوال الايام الثلاثة الماضية ، خصوصاً للوعي الذي تحلوا به اليوم اثناء الاضراب الذي اعلنه اهالي المخطوفين ، واننا بنستغرب بعض الاصولات التي انطلقت للتشويش ، والتي اتخذت من اذاعة الكتائب مادة للهجوم علينا وعلى اهالي المخطوفين . كما واننا نتوجه بالشكر الى كل من وقف معنا من رجال دين وسياسة واعلام ولجنة دار الفتوى ولجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية وكل الاحزاب والهيئات النقابية والشبابية والاجتماعية .

ثانياً : ان ما توصلنا اليه هو ان يبقى هذا التحرك مستمرا بالاعتصام ، وسنعود الى المركز الذي انطلقنا منه في دار الفتوى ، برعاية سماحة مفتي الجمهورية ، لنستمر بالاعتصام في هذه الدار ، وننطلق منها نحو التحرك المسالم والاوسع من اجل اطلاق جميع المخطوفين والمحتجزين والمفقودين دون استثناء .

ثالثاً : اننا اذ نقلنا اعتصامنا من المعابر الى دار الفتوى ، لكي نفسح في المجال امام ممثلينا في الحكم لينقلوا مطالبنا الى مجلس الوزراء لاقرارها خصوصاً بعد تعهد رئيس الجمهورية بان تكون قضيتنا البند الاول على جدول اعمال مجلس الوزراء ، واننا ندعو الاهالي الى التجمع غداً (اليوم) صباحاً عند الساعة التاسعة في دار الفتوى للاعتصام المستمر . واننا سنعود الى الاعتصام في المعابر في حال شعورنا ان هناك تمييعاً او تجزئة لمطالبنا ، ولانطلاق سراح المفقودين والمخطوفين .

وعلم انه تقرر عقد اجتماع في منزل الرئيس الحص ، مساء اليوم ، لصياغة المطالب التي ستقدم الى مجلس الوزراء ، ومنها انشاء محكمة خاصة لمحاكمة المسؤولين عن الخطف .

كما علم ان الدكتور القوتلي ابلغ والوفد المرافق ، الرئيس الجميل ، ان قضية المخطوفين كل لا يتجزأ ، والمطلوب حسمها باطلاق الجميع من دون استثناء .

وذكر انه طرحت في الاجتماعات مطالب عدة منها :

- تشكيل لجنة جديدة لمتابعة هذه القضية وحسمها من الرئيس الحص والدكتور القوتلي ، اضافة الى ممثلين عن الجيش وذوي المخطوفين والاطراف والاحزاب المعنية ، على ان يمثل الكتائب و « القوات اللبنانية » ديب انستاز وايلى حبيقة . لكن علم ان الرئيس الحص ابلغ المجتمعين في منزله مساء ، رفض الدخول في هذه اللجنة .

- ضرورة قيام الحكومة بمداخلة اماكن احتجاز المخطوفين ، بعد ان سلم الوفد لرئيس الجمهورية لائحة بالاماكن التي تحتجز فيها « القوات » المخطوفين .

اجتماع بعديا اليوم

على الصعيد ذاته ، يعقد ظهر اليوم اجتماع عمل في قصر بعديا ويضم رئيس الجمهورية امين الجميل ورئيس الحكومة رشيد كرامي ووزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار نبيه بري . يأتي الاجتماع في اطار سلسلة اجتماعات بين الرئيسين الجميل وكرامي من جهة وبين الوزراء من جهة ثانية ، بهدف التحضير للانتقال من المرحلة الامنية الى مرحلة فتح الملف السياسي والاداري .

وسيعقد غداً اجتماع مماثل يضم الرئيسين الجميل وكرامي ووزير الدفاع الرئيس عادل عسيران والوزير بري . وتم الاتفاق على الاجتماعين خلال اتصالات تولاهما الرئيس كرامي مع الوزراء المعنيين .

وكان الوضع الامني في ضوء التحرك الذي قامت به لجنة اهالي المخطوفين مدار بحث بين الرئيس كرامي والوزراء الرئيس الدكتور سليم الحص ووبري ووزير الاشغال العامة والسياحة وليد جنبلاط .

وظل الوزير بري على اتصال مفتوح بالوزير جنبلاط لمتابعة تطورات الموقف ، كما اوفد الاخير اكرم شهاب للاجتماع به ناقلاً اليه الاجواء التي اتسمت بها المحادثات التي اجراها في موسكو ودمشق .

ولا يستبعد ان يعقد لقاء بينهما قبل ان يتوجها معا الى دمشق في اعقاب انتهاء جلسة مجلس الوزراء للقاء نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام ، بهدف تقييم ما انجز على الصعيد الامني ، وصولاً الى استعراض المرحلة المقبلة .

وبخصوص الزيارة التي سيقوم بها الوزير بري الى موسكو ، فان القائم بالاعمال السوفياتي يوري سوسليكوف ابلغه امس ، ان المسؤولين السوفيات على استعداد لاستقباله في الفترة ما بين ١٠ و ٢٠ تموز الحالي .

وقد وعد الوزير بري بتلبية الدعوة خلال هذه الفترة .

الى ذلك اقتصر الاجتماع المشترك الذي عقد امس بين المجلس العسكري واللجنة الامنية في مبنى وزارة الدفاع على تقييم المراحل التي قطعتها الخطة الامنية .

وابدى المجتمعون ارتياحهم لسير عملية التنفيذ وللإيجابية التي يتعاطى فيها الاطراف مع الخطة باستثناء امور بسيطة وعدت قيادة الجيش بمعالجتها في اقصى سرعة ممكنة .

وفي هذا الصدد اثير موضوع استمرار عمليات التدشيم في الشطر الشرقي من بيروت وابلغ قائد الجيش العماد ميشال عون الحضور ان الاوامر قد صدرت بوقف التدشيم .

وتوقف المجتمعون امام التحرك الذي بداه اهالي المخطوفين وراوا ضرورة معالجة قضية المخطوفين بحكمة وروية وبمناى عن استخدام القوة وطالب البعض داخل الاجتماع بان لا يتم التعاطي مع القضية وكان الذين يقومون بها من « اصحاب السوابق » ومن « قطاع الطرق » .